

تاج العروس من جواهر القاموس

والكفُورُ : القَيدُ ومِنه قيل : اللّهُمَّ اغفِرْ لَأَهْلِ الكُفُورِ . رُويَ عن معاوية
أَنزَمَهُ قال : أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُيُورِ . قال الأَزْهَرِيُّ : الكُفُورُ جمعُ كَفَرٍ
بمعنى القرية سُريانية وأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ أَهْلُ الشَّامِ وَمِنه قيل : كَفَرُ
تُوثَى وكَفَرُ عاقِبَ وإنَّمَا هِيَ قَرْيَةٌ نُسِيَتْ إِلَى رِجَالٍ . وفي حديث أبي هريرة : أَنزَمَهُ
قال : " لَتَتَخَرَّجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْدُوكِ مِنَ الأَرْضِ . قيل
وما ذلك السُّنْدُوكِ ؟ قال : حِسْمَى جُدَامَ " أَي من قَرْيَةِ الشَّامِ . قال أبو عبيد :
كَفَرًا كَفَرًا أَي قَرْيَةً قَرْيَةً . وقال الأَزْهَرِيُّ في قول معاوية يَعْنِي بِالكُفُورِ القَرْيَةَ
النِّسَابِيَّةَ عن الأَمْصَارِ ومَجْتَمَعُ أَهْلِ العِلْمِ فَالجَهْلُ عَلَيْهِمُ أَغْلَابٌ وَهُمْ إِلَى البِدْعِ
وَالأَهْوَاءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ . يقول إنزَمَهُ بِمَنْزِلَةِ المَوْتِ لَا يَشَاهِدُونَ الأَمْصَارَ
وَالجُمُعَ وَالجَمَاعَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا وفي حديثٍ آخَرَ : " لَا تَسْكُنِ الكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنِ
الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُيُورِ " . قال الحَرَبِيُّ : الكُفُورُ : ما بَعْدَ مِنَ الأَرْضِ عَنِ النَّاسِ
فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كالأَمْوَاتِ عِنْدَ الأَحْيَاءِ
فَكَأَنزَمَهُ فِي القُيُورِ . قلتُ : وكذلك الكُفُورُ بِمِصْرَ هِيَ القَرْيَةُ النَّسَابِيَّةُ فِي أَصْلِ
العُرفِ القَدِيمِ . وَأما الآنَ فيطلقون الكَفْرَ على كُلِّ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَنْبِ قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ
فيقولون : القَرْيَةُ الفُلَانِيَّةُ وكَفَرُهَا . وقد تكون القَرْيَةُ الواحِدَةُ لَهَا كُفُورٌ عِدَّةٌ
فمن المشاهير : الكُفُورُ الشَّاسِعَةُ وَهِيَ كُورَةُ مُسْتَقْبَلَةُ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى عِدَّةِ قُورٍ
وكَفَرِ دِمْنَا وكَفَرِ سَعْدُونَ وكَفَرِ نَطْرُوسِ وكَفَرِ باوِيطِ وكَفَرِ حِجَازِي وغير ذلك ليس
هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا . وَأَكْفَرُ الرُّجُلُ : لَزِمَها أَي القَرْيَةُ كَأَكْتَفَرُ وَهذه عن ابن
الأَعْرَابِيِّ . الكَفْرُ : الخَشْيَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ عن ابن الأَعْرَابِيِّ . هو العَصَا
القَصِيرَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . الكُفْرُ بِالضَّمِّ : القَيْرُ . قال
ابن شُمَيْلٍ : القَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرُبٍ : الكُفْرُ والقَيْرُ والزِّفْتُ . فَالكُفْرُ يُذَابُ
ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفْنُ وَالزِّفْتُ يَطْلَى بِهِ الزِّقَاقُ . الكَفْرُ : كَكَتِفُ : العَظِيمُ مِنَ
الجِبَالِ وَالجمعُ كَفَرَاتُ قال عبد الله بن نمير الثقفي :
لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمَرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ... تَطْلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الكَفَرَاتِ أَوْ
الكَفَرُ : الثَّنَائِيَّةُ مِنْهَا أَي مِنَ الجِبَالِ . وَالكَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ : العُقَابُ ضِبُّ
بِالضَّمِّ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِكسْرِ العَيْنِ جَمْعُ عَقَبَةٍ قال أبو
عمرو : الكَفْرُ : الثَّنَائِيَّةُ : العِقَابُ الواحِدَةُ كَفْرَةٌ قال أُمَيَّةُ :

وليسَ يبقى لوجهِ □□ِ مُخْتَلَقٌ ... إلّا السّماءُ وإلّا الأرضُ والكفَرُ الكفَرُ :
وعاءُ طَلَعِ النَّخْلِ وقِشْرُهُ الأَعلى كالكَافورِ والكافِرِ وهذه نقلها أبو حنيفة .
والكُفْرُى وتُثَلَّثُ الكافُ والفاءُ معاً . وفي حديث " هو الطَّيِّبُ يَعُ في كُفْرُاهُ
" الطَّيِّبُ يَعُ : لبُّ الطَّلَعِ وكُفْرُاهُ بالضمُّ : وعاءُه . وقال أبو حنيفة : قال ابن
الأعرابي : سمعتُ أُمَّ سَـ رباح تقول : هذه كُفْرُى وهذا كُفْرُى وكَفَرُى وكَفِرُاهُ
وكُفْرُاهُ وقد قالوا فيه كافرٌ . وجمع الكافورِ كَوَافِرُ وجمع الكافرِ كَوَافِرُ
قال لبيد : .

جَعَلُ قِصَارُ وَعَيْدَانُ يَنْوَهُ ... من الكَوافِرِ مَكْمومٌ ومُهتَصِرٌ